لا سلام مع الحوثي!

الحوثيون.. جماعة إرهابية لا يعترفون إلا بلغة القوة

- كيف يعيد المجتمع الدولي الروح للحوثي كلما شارف على النهاية؟
- تفاصيل مؤامرة دول الغرب بمباركة الإخوان ضد التحالف وشعب الجنوب
- لماذا لم تحرك أعمال الحوثي الوحشية شعرة واحدة ممن يدعون تمثيل الشمال؟
- هكذا حركت القوى السياسية اليمنية جيوشها صوب الجنوب وتركت الحوثي يعبث بأرضها ومنازلها

«الأمناء» كتب/ ناصر التميمي:

جماعة الحوثيين هي جماعة إرهابية لا تعترف إلا بلغة القوة فقط ،فمنذ سيطرتها على العاصمة اليمنية صنعاء وفرضها سياسة الأمر الواقع في الشمال، وهروب من كان يدعي بأنه هو من سيدافع عن صنعاء وما حولها، إلا أنهم هربوا بعبايات النساء وتركوا عرف نومهم لمليشيات الحوثي التي استباحت أرضهم وانتهكت الأعراض، وشردت الملايين من أبناء الشمال في أكبر موجة نزوح ممنهج يشهدها الجنوب العربي في التاريخ الحديث، بينما من يسمون أنفسهم بالقوى اليمنية اختفت عن المشهد في العربية اليمنية رغم الدعم السخي من قبل دول التحالف التي قدمت كل ما تملك من سلاح ومال لهم ليقوموا بتحرير أرضهم من دنس أتباع إيران، فرضوا ذلك وجنوا الأموال التي قدمت لهم من التحالف العربي، وذهبوا بها الخارج لاسيما تركيا ومصر ولبنان وسويسرا وفتحوا لهم استثمارات وتركوا أهلهم والغلابى من أبناء العربية اليمنية بين فكي كماشة المليشيا الحوثية الإرهابية التي عاثت في الأرض الفساد وسفكت الدماء وانتهكت الأعراض ،كل هذه الأعمال الوحشية التي ارتكبتها مليشيا الحوثي لم يحرك ولو شعرة واحد ممن يدعون بأنهم يمثلون الشمال، وأقصد هنا القوى السياسية اليمنية التي تتقمص ثوب النضال وهي بعيد عن ذلك كبعد الشمس عن الأرض، وهذا ما نراه على أرض الواقع، بدلا من ان يشمروا عن سواعدهم لمواجهة المليشيا حولوا كل جيوشهم لمواجهة شعب الجنوب وتركوا للمليشيا الحرية الكاملة في فرض سيطرتها على الشمال ،دون ان يحركوا ساكن فالواقع هو الشاهد على ذلك.

ثمان سنوات والأمم المتحدة تتحدث عن السلام وانهاء الصراع، لكن لا حياة لمن تنادي! وفي كل مرة يتم فيها فرض الهدنة من قبل الأمم المتحدة فإن مليشيا الحوثي لم تلتزم بها بل تستمر في ضرب الأبرياء والمجتمع الدولي يتفرج من بعيد وكأن الأمر لا يعنيه وكل ما يقومون به هو بيانات الإدانة التي لا تساوي الا ثمن الحبر التي كتبت به، بينما المليشيا الحوثية تستثمر هذه الهدن لصالحها ولترتيب صفوفها ،مستغلة حالة التراخي الدولي الذين لا يرون في الحوثيين الا أمر واقع في الشمال، وعلى الجميع تقديم له التنازلات لهم والقبول بشروط الحوثيين تحت أي مبرر، ولنا في اتفاق استكهولم عبرة ودرس واضح، فعندما رأت دول الغرب التي تبحث عن مصالها أن مليشيا الحوثي على وشك الانهيار والسقوط ،عندما اقتربت قوات العمالقة الجنوبية من السيطرة على مدينة الحديدة اليمنية، لعبت الأمم المتحدة لعبتها الخبيثة ضد التحالف والشعب في الجنوب واليمن ،بمباركة الشرعية اليمنية التي كانت حينها مختطفة من جماعة حزب الإصلاح الذين وقعوا هذا الاتفاق نكاية بالجنوب ،لأنهم لا يريدون سقوط اي مدينة يمنية بيد اي قوات جنوبية ،وهذا ما حصل بالفعل فقد نجح الإخوان في ايقاف الحرب في الحديدة لأنهم لا يرغبون في سقوط مليشيا الارهاب الحوثية التي هي على وئام معهم وتربطهم بها علاقة متينة ونستدل على ذلك بتسليمهم كل الجبهات في الشمال للمتمردين الحوثيين حيث أنهم طيلة هذه السنوات لم يحققوا اي انتصار عسكري في الشمال ،فعندما يكون الأمر في الجنوب فإنهم يهرولون بجيوشهم نحوه بسرعة البرق ،لانهم يعتقدون بأنهم اذا اسقطوا صنعاء فإن الجنوب سينفصل ،لانهم لا هم لهم الا الجنوب الذي يرون فيه البقرة الحلوب وانه ملك من أملاكهم ولا يمكن ان يتخلوا عنه حسب قولهم ،ونحن نقول لهم ارحلوا الى أرضكم وحرروها فالجنوب يرفضكم ولن يكون موطن بديل لكم.

الحوثيون اتباع إيران لا يلتزمون بأي اتفاقيات ولا مواثيق مهما كانت ،والشواهد على ذلك كثيرة لا يتسع المجال لذكرها ،لكنني سأتحدث عن الهدن الأخيرة التي فرضتها الأمم المتحدة التزم بها التحالف العربي وكل أطراف الصراع الا هذه الجماعة المارقة التي ترى في نفسها انها الأقوى على الأرض ،وهي أهون من خيوط العنكبوت أمام قواتنا المسلحة الجنوبية التي لقنتها دورس في التضحية لن تنساها في المعارك التي خاضتها معها سواء في عدن والضالع ولحج وشبوة ،فهذه الجماعة الإرهابية استفادت منها وقامت بترتيب صفوفها من جديد بعد أن كانت تعيش في اسوأ حالة.

أعتقد من وجهة نظري ان المجتمع الدولي هو من يعيد الروح في هذه الجماعة كل شارفت على النهاية ،فبعد المعارك التي خاضتها القوات الجنوبية ضد اتباع الفرس في بيحان باتت في حالة يرثى لها ،فتدخل المجتمع الدولي وأعاد لها الحياة مرة أخرى بعد ان تم امدادها بالسلاح النوعي والطيران المسير فبدات تستعرض عضلاتها وتتحدى الجميع لانها تعلم جيداً ان الأمم المتحدة تقف الى جانبها والا لما اخترقت الهدن التي تطلقها، وهنا نقول لمن يدعي بأنهم يريدون فرض السلام لن تستطيعوا تحقيق السلام مالم تغيروا خيوط اللعبة التي تلعبون بها على حساب الغلابى من الشعب الذين انهكتهم الحرب.

فالقرار الذي صدر من مجلس الدفاع الوطني بتصنيف هذه الجماعة بالمنظمة الإرهابية ،قرار صائب حتى وان جاء متأخر ،فهو خطوة في الاتجاه الصحيح ،ينبغي من مجلس القيادة الرئاسي ان يتبعها بخطوات أخرى مماثلة على أرض الواقع لتفعيل هذا القرار ان كانوا جادين فعلاً في قتال المتمردين الحوثيين ،ويشرعون في تنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض ،بإخراج قوات المنطقة العسكري الأولى من وادي حضرموت والمهرة وترحيلها الى خطوط التماس لتحرير صنعاء ،فالجنوبيين عندها سيكونون داعمين لهم وسيمدونهم بكل ما يلزم ،أما أنهم يريدون بقاء قواتهم في الجنوب ،ويريدون ابناء الجنوب يحرروا لهم أرضهم وهم قابعين في وادي حضرموت من أجل نهب الثروات ،فهذا لن يحصل أبداً.

نقول لمجلس القيادة الرئاسي كفاية هدن لا تسمن ولا تغني من جوع وكفاية تراخي لجماعة الحوثيين الانقلابية التي لا ترغب في السلام، يجب ترتيب الصفوف ونقل القوات الشمالية المكدسة بالجنوب والدفع بها للمواجهة وتحريك كل الجبهات حتى تحرير صنعاء مالم يتم ذلك فالجنوبيين قادرين على تحرير أرضهم وحمايتها وسيتم ترحيلكم حتى وان كنتم مسئولين.

وخلال الفترة الماضية استطاع المتمردين اتباع الفرس ادخال كميات كبيرة من السلاح لاسيما الطيران المسير التي تهرب عبر سواحل المهرة مروراً بوادي حضرموت وتحت حماية قوات المنطقة الأولى التي تدين بالولاء لهم، وهي بمثابة الحبل السري الذي مازال يمدهم بالحياة، ولو تم قطعه سيتم خنق اتباع ايران عسكرياً واقتصاياً وسوف سيصبح من السهولة تحرير صنعاء. فدون ذلك سيصبح الحديث عن تحرير الشمال مجرد مضيعة للوقت وأكذوبة العصر.

فلا سلام مع من يقتل الأطفال والنساء والشيوخ، لا سلام مع من يفجر المساجد ودور تحفيظ القرآن الكريم، لا سلام مع من باع نفسه لخميني إيران، لا سلام مع من لا يحترم العهود والمواثيق، لا سلام مع من يرسل الطيران المسير لتدمير ثروة الشعب، لا سلام مع من الصواريخ والمفخخات لقتل الأبرياء، فالمعركة الحقيقية مع المتمرين يجب أن تبدأ ويتم الغاء كل الإتفاقيات التي وقعت معهم لاسيما اتفاق استكهولم الذي لم يلتزموا به هم أصلاً فالقوة هي من ستفرض السلام وهي من ستعيد الحق لأصحابه دون ذلك فعلى الدنيا السلام.!!